

النهاية في غريب الأثر

{ قصف } (ه) فيه [أنا والنَّبِيِّونُ فُرَّاطُ القاصفين (في الهروي واللسان والدر النثير : [فُرَّاطُ لِقاصفين] وقد أشار السيوطي إلى الروایتين . وانظر ما سبق ص 434 من الجزء الثالث)] هم الذين يَزِدُّ دَحْمُونُ حتى يَقْصِفَ بعضُهم بعضاً من القَصْفِ : الكَسْرُ والدَّفْعُ الشديد لفَرْط الزحام يريد أنهم يَتَقَدِّمون الأَمَمَ إلى الجنة وهو على أَثَرِهِم بِدَاراً مُتَدَاوِعِينَ ومُزْدَحِمِينَ .

(ه) ومنه الحديث [لَمَّا يُهْمُّنِي من انْقِصَافِهِم على باب الجنة أَهَمُّ عِنْدِي من تَمَامِ شَفَاعَتِي] يعني اسْتِسْعَادَهُم بدخول الجنة وأن يَتَمَّ لَهِم ذلك أَهَمُّ عِنْدِي من أَنْ أُبْلَغَ أَنَا مَنَزِلَةُ الشَّافِعِينَ المَشْفَعِينَ لَأَنَّ قَبُولَ شَفَاعَتِهِ كَرَامَةٌ لَهُ فوصولهم إلى مبتغاهم أَثَرُهُ عِنْدَهُ من زَيْلِ هَذِهِ الكَرَامَةِ لِفَرْطِ شَفَقَتِهِ على أُمَّتِهِ .
- ومنه حديث أَبِي بكر رضي اللّهُ عنه [كَانَ يُصَلِّي وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَتَقَصِّفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاءَهُمْ] أَي يَزِدُّ دَحْمُونُ .

(س) ومنه حديث اليهودي [لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ قَالَ : تَرَكَتُ ابْنِي قَيْلَةَ (فِي أ : [أَبْنَاءُ قَيْلَةَ]) يَقْصِصُونَ عَلَى رَجُلٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ] .

(س) ومنه الحديث [شَيْءٌ بَدَتْنِي هُودٌ وَأَخَوَاتُهَا قَصَصْنَ عَلَيَّ الْأُمَمَ] أَي دُكِّرَ لِي فِيهَا هَلَاكُ الْأُمَمِ وَقُصِّ عَلَيَّ فِيهَا أَخْبَارُهُمْ حَتَّى تَقْصِفَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ كَأَنَّهَا أَرْدَحَمَتِ بَتَاتُجُهَا .

- وفي حديث عائشة رضي اللّهُ عنها تصف أباهَا [وَلَا قَصَفُوا لَهُ قَنَاقَةً] أَي كَسَرُوا .
- وفي حديث موسى عليه السلام وَضَرَّ بِهِ الْبَحْرُ [فَاثْتَهَى إِلَيْهِ وَلَهُ قَصِيفٌ مَخَافَةٌ أَنْ يَضْرِبَهُ بَعْصَاهُ] أَي صَوَّتْ هَائِلٌ يُشْبِهُ صَوْتَ الرِّعْدِ .
- ومنه قولهم [رَعْدٌ قَاصِفٌ] أَي شَدِيدٌ مُهْلِكٌ لَشِدَّةِ صَوْتِهِ